

بحار الأنوار

[8] قال القاضي: سببه رجاء تأمين الملائكة على الدعاء واستغفارهم وشهادتهم له بالاخلاص والتضرع والابتهال، وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين والتبرك بهم، وإنما أمرنا بالتعود من الشيطان عند نهيق الحمير لان الشيطان يخاف من شره عند حضوره، فينبغي أن يتعود منه انتهى. وفي معجم الطبراني وتاريخ إصبيان عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن ديكاً أبيض جناحه موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ، له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب، و رأسه تحت العرش وقوائمه في الهواء ويؤذن كل سحر فيسمع تلك الصيحة أهل السماوات والارض إلا الثقلين: الجن والانس فعند ذلك يجيبه ديوك الارض، فإذا دنا يوم القيامة قال الله تعالى: ضم جناحك وعض صوتك، فيعلم أهل السماوات والارض إلا الثقلين أن الساعة قد اقتربت. وروى الطبراني والبيهقي في الشعب عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله قال إن ديكاً رجلاه في التخوم ورأسه (1) تحت العرش مطوية، فإذا كان هنة (2) من الليل صاح: " سبوح قدوس " فتصبح الديكة. وفي كتاب فضل الذكر للحافظ جعفر بن محمد بن الحسن الفرياني عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن ديكاً برائنه (3) في الارض السفلى، وعنقه مثني تحت العرش وجناحه في الهواء يخفق بهما في السحر كل ليلة يقول: سبحان الملك القدوس ربنا الرحمن (4) الملك لا إله غيره (5). وروى الثعلبي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاثة أصواب يحبها الله تعالى: صوت

(1) في المصدر: وعنقه. (2) الهنة: الطائفة من الليل. (3) في المصدر: رجلاه. (4) في المصدر: ربنا الملك الرحمن. (5) هذه وامثالها من روايات العامة لم تثبت من طريق الخاصة وفيها غرابة شديدة ولعل المراد بالديك ملك يشابهه وعلى أي فالسكوت عنها طريق النجاة.
